

العشر وعرفة	عنوان الخطبة
١/ فضل عشر ذي الحجة ٢/ استحباب الذكر والتكبير في هذه الأيام ٣/ فضل يوم عرفة ٤/ أهمية الدعاء في يوم عرفة ومنزلته ٥/ صوم يوم عرفة والإكثار من ذكر الله	عناصر الخطبة
عبدالله اليابس	الشيخ
٨	عدد الصفحات

### الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَبِإِذْنِهِ مِنْ اتَّقَاهُ، مَنْ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، وَمَنْ لَازَبَهُ وَقَاهُ، أَحْمَدُهُ -  
سُبْحَانَهُ- وَأَشْكُرُهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ  
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ  
وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ وَتَمَسَّكَ بِسُنَّتِهِ وَاقْتَدَى بِهَدْيِهِ وَاتَّبَعُهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى  
يَوْمِ الدِّينِ، وَخُنْ مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ- حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.



يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَا زِلْنَا نَنَعَمُ بِفَضْلِ اللَّهِ وَجُودِهِ  
وَإِحْسَانِهِ بِهَذَا الْمَوْسِمِ الْعَظِيمِ مِنْ مَوَاسِمِ الْحَيَاتِ، أَعْنِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ،  
فَالْمَوْفَّقُ مَنْ عَرَفَ قَدْرَ أَيَّامِ الْعَشْرِ، وَعَمِلَ فِيهَا بِوَسْعِهِ وَطَاقَتِهِ، وَالْمَحْرُومُ  
مَنْ تَكَاسَلَ عَنْهَا، وَمَضَتْ عَلَيْهِ دُونَ اسْتِعْلَالِ.

هَذِهِ الْأَيَّامُ هِيَ أَعْظَمُ أَيَّامِ السَّنَةِ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ؛ فَالْحَسَنَاتُ مُضَاعَفَةٌ،  
فَصَلَاةُ الضُّحَى مَثَلًا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا - عَلَى فَضْلِهَا - فِي  
سَائِرِ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَذَكَرَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَجْرَهُ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ،  
وَهَكَذَا غَيْرُهَا مِنَ الْأَعْمَالِ.

أَلَا وَإِنَّ الذِّكْرَ مِنْ أَعْظَمِ الْأَعْمَالِ الْيَوْمَ، فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -  
عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: "مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ  
وَلَا أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ، فَأَكْثَرُوا فِيهِنَّ مِنَ  
التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ"، قَالَ الْبُخَارِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: "كَانَ ابْنُ عُمَرَ  
وَأَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَخْرُجَانِ إِلَى السُّوقِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ يُكَبِّرَانِ،



وَيُكَبِّرُ النَّاسَ بِتَكْبِيرِهِمَا، وَقَالَ -رَحِمَهُ اللهُ-: "وَكَانَ عُمَرُ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ بِنِي، فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَيُكَبِّرُونَ، وَيُكَبِّرُ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ، حَتَّى تَرْتَجَّ مِنِّي تَكْبِيرًا، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- يُكَبِّرُ مِنِّي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَخَلَفَ الصَّلَوَاتِ، وَعَلَى فِرَاشِهِ، وَفِي فُسْطَاطِهِ، وَمَجْلِسِهِ، وَمَمْشَاهُ تِلْكَ الْأَيَّامِ جَمِيعًا.

فَيُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ إِذَا أُنْ يَجْهَرَ بِالتَّكْبِيرِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِهِ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَخْذَرَ مِنَ التَّكْبِيرِ الْجَمَاعِيِّ؛ حَيْثُ لَمْ يُنْقَلْ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ السَّلَفِ، فَالسُّنَّةُ أَنْ يُكَبِّرَ كُلُّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ: إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِ هَذِهِ الْعَشْرِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْهَا، وَهُوَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَقْسَمَ اللهُ بِهَا فِي كِتَابِهِ، إِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي خَصَّهُ اللهُ بِالْأَجْرِ الْكَبِيرِ وَالثَّوَابِ الْعَظِيمِ عَنْ كُلِّ أَيَّامِ السَّنَةِ، لَا يَوْمَ كَهَذَا الْيَوْمِ، وَلَا عَشِيَّةَ كَعَشِيَّتِهِ، إِجْتِمَاعٌ عَظِيمٌ لِتَعْظِيمِ اللهِ -تَعَالَى- وَذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَعِبَادَتِهِ.



إِنَّهُ يَوْمٌ عَرَفَةٌ، وَمِنْ فَضَائِلِ هَذَا الْيَوْمِ: أَنَّهُ يَوْمٌ أَكْمَلَ اللَّهُ -تَعَالَى- فِيهِ الدِّينَ وَأَتَمَّ النِّعْمَةَ، وَهُوَ مَا تَمَّتْهُ الْيَهُودُ، تَمَنُّوا أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ يَوْمٌ كَهَذَا الْيَوْمِ؛ لِيَتَّخِذُوهُ عِيدًا، أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرُؤُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعَشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، قَالَ: "أَيُّ آيَةٍ؟"، قَالَ: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) [المائدة: ٣]، قَالَ عُمَرُ: "قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ".

وَمِنْ فَضَائِلِهِ: أَنَّهُ يَوْمٌ مَغْفِرَةٌ الذُّنُوبِ وَالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ، وَالْمُبَاهَاةِ بِأَهْلِ الْمَوْقِفِ، فِيهِ صَحِيحٌ مُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ: "مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ"، وَمَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ أَدْحَرَ مِنْهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ.



وَلَا جُلَّ أَنْ نَسْتَعِيدَ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارِكِ إِلَيْكَ بَعْضَ الْخُطُوبِ الْعَمَلِيَّةِ؛  
لِإِذْرَاكِ فَضْلِ هَذَا الْيَوْمِ: فَمِنْ ذَلِكَ: التَّفَرُّغُ التَّامُّ لِعِبَادَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ،  
وَتَرْكُ الْمَشَاغِلِ وَالْأَعْمَالِ، وَإِنْجَازُهَا الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ عَرَفَةَ.

وَيُسْتَحَبُّ اسْتِحْبَابًا شَدِيدًا صِيَامَ هَذَا الْيَوْمِ؛ فَقَدْ خَصَّهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمَزِيدِ عِنَايَةٍ، وَجَعَلَهُ كَفَّارَةً لِسِتِّينَ، فَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ،  
فَقَالَ: "صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ،  
وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

فَالْحَذَرُ مِنَ التَّفَرُّطِ فِي صِيَامِ هَذَا الْيَوْمِ؛ فَإِنَّ صِيَامَهُ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ، وَيَنْبَغِي  
حَثُّ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ لَصِيَامِ هَذَا الْيَوْمِ وَإِذْرَاكِهِ.

أَسْأَلُ اللَّهَ - تَعَالَى - أَنْ يَقْبَلَ مِنَّا وَمِنَ الْحُجَّاجِ، وَأَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَاهُمْ وَوَالِدِينَا  
وَالْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ مِنْ عَتَقَائِهِ مِنَ النَّارِ، وَأَنْ يَمُنَّ عَلَيْنَا  
بِصَلَاحِ الْقُلُوبِ وَالْأَعْمَالِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنَا بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ  
الْحَكِيمِ، قَدْ قُلْتُ مَا سَمِعْتُمْ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ؛ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



## الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الداعي إِلَى رِضْوَانِهِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَإِخْوَانِهِ وَخِلَائِنِهِ، وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ وَافْتَقَى أَنْزَرَهُ وَأَسْتَنْ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ- وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.

يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: يُسْتَحَبُّ الْإِكْتَارُ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ؛ فَهِيَ مِنْ جُمْلَةِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُسْتَحَبُّ فِي الْأَيَّامِ الْعَشْرِ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الْأَيَّامِ.

وَمِنْ أَعْظَمِ الذِّكْرِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ: الْإِكْتَارُ مِنْ شَهَادَةِ التَّوْحِيدِ، سَوَاءً كَانَ حَاجًا أَمْ مُقِيمًا؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "خَيْرُ الدُّعَاءِ



دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

وَلِدُعَاءِ يَوْمِ عَرَفَةَ مَرْيَّةٌ عَلَى غَيْرِهِ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ"، وَلِيُحْرِصَ الْمُسْلِمُ غَيْرَ الْحَاجِّ عَلَى الدُّعَاءِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ؛ اغْتِنَامًا لِفَضْلِهِ، وَرَجَاءً لِلِإِجَابَةِ وَالْقَبُولِ، وَأَنْ يَدْعُو لِنَفْسِهِ وَوَالِدَيْهِ وَأَهْلِهِ وَلِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِذَا صَامَ هَذَا الْيَوْمَ وَدَعَا عِنْدَ الْإِفْطَارِ فَمَا أَقْرَبَ الْإِجَابَةَ، وَمَا أَحْرَى الْقَبُولَ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ السَّلَفِ يُجْتَنُونَ دَعْوَاتِ لِيَوْمِ عَرَفَةَ.

قَالَ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا؛ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: اِعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- قَدْ أَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَجَعَلَ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِي



هَذَا الْيَوْمَ، وَالْإِكْتَارَ مِنْهَا مَزِيَّةً عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ  
وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى، وَيَنْهَى عَنِ  
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، فَادْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ  
الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، وَأَشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا  
تَصْنَعُونَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com